

## «الرجل الرمادي» مشروع هوليوود المؤجل على نتفليكس في 2022

ويجسد غوسلينغ شخصية كورت غينترتي القاتل المايجور الملقب بـ «غراي مان». بينما يلعب إيفانز دور لويد هاشنن العميل في وكالة المخابرات المركزية الذي يتم إرساله لمطاردة الرجل الرمادي، ويلعب دور الشرير في الفيلم.

ولا يُعرف سوى القليل جدا عن قصة الفيلم، فكتاب غريني الذي يستند إليه العمل السينمائي، يحكي قصة غينترتي الذي ذهب في مهمة عبر أوروبا لإنقاذ معالجه، دونالد فينزروي، من لويد الذي يريد قتل غينترتي لإنهاء صفقة بمليار دولار للمصالح النفطية في نيجيريا.

ويوجد حاليا عشرة كتب في سلسلة مارك غريني، ويخطط جوجو روسو لتحويل بعض منها إلى أفلام في المستقبل، وهذا لن يتحقق بالطبع، إلا متى حقق «الرجل الرمادي» نجاحا كافيا لتنتقل لمرحلة الأرقام المستقبلية.

ويعد الفيلم أعلى فيلم تنتجه نتفليكس حتى الآن، وهذه مهمة ليست سهلة أبدا لكن المخرجين أنتوني وجو روسو أبتنا من قبل أنهما قادرا على إنتاج فيلم ضخم، فهما قادرا آخر أجزاء فيلم «أفنجرز: اندغاميم» الذي حصده أكثر من 2.790 مليار دولار على الصعيد العالمي، وخطف من «أفاتار» لقب أكثر فيلم دَرًا للإيرادات في تاريخ السينما. و«الرجل الرمادي» كان مشروعًا طويل الأمد في هوليوود، إذ كان قيد العمل مع براد بيت الذي كان سيلعب دور البطولة فيه عام 2015، لكن المشروع لم يكتمل.

لوس أنجلوس - يجتمع النجمان كريس إيفانز ورايان غوسلينغ مع المخرجين أنتوني وجو روسو في فيلم الإثارة «الرجل الرمادي»، الذي من المقرر أن يكون أضخم عمل سينمائي على الإطلاق لتنتقل بميزانية تزيد عن مئتي مليون دولار.

وكتب جوجو روسو سيناريو الفيلم المكتسب من أول رواية للكاتب الأميركي مارك غريني تحصل العنوان ذاته صدرت في العام 2009.

ولم تقرّر نتفليكس بعد موعدا للإفراج عن الفيلم، ولكن من غير المرجح أن يصل إلى خدمة البث في العام الحالي، إذ بدأ تصويره في مارس 2021 بعد أن تأخر كثيرا بسبب انتشار كورونا.

وقال جوجو روسو لوسائل إعلامية في ديسمبر 2020 «هذا فيلم تجسّس عالمي كبير، يتطلب التصوير في العديد من المواقع المختلفة، لذلك نحن متحمسون لذلك، لأنه مهم جدا لسرد القصص زيارة العديد من المواقع».

ويتم الانتقال في أواخر شهر يونيو الجاري إلى العاصمة التشيكية براغ من أجل تصوير بعض الأحداث فيها، ليتابع المخرجان تصوير مشاهد أخرى في قلعة شاتو دي شانتييلي التاريخية بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس.

وتأمل نتفليكس في عرض الفيلم في عام 2022، فعادة ما تُصدر خدمة البث المباشر أفلامها الرائجة في أبريل ومايو.

## الدراما التلفزيونية العراقية تعلن إفلاسها

### أجندات الفضائيات تغالي في إظهار سلبية الإنسان العراقي



الدراما العراقية تعيش أعنف أزماتها رغم بعض الاجتهادات

جبل ثامن مثل علي صبري وأحمد هاتف وغيرهما. هؤلاء كتبوا أعمالا ناجحة في ثلاثين حلقة، تميزت بجودة الموضوع، والنوعية ينتشر الكساد».

ويعتقد الفنان والكاتب محمود أبو العباس أن ركود الدراما العراقية ليس وليد السنوات الأخيرة، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، إلى فترة طويلة خضعت خلالها لسياسات الدولة. ولأن العراق دخل في حروب كثيرة فقد جرت أدلجة الدراما مثلما أدلجت فنون أخرى. وفي فترة الحصار التي عاشها العراق انقل كاهل الدراما العراقية كثيرا، وتعرض المشتغلون فيها إلى الفقر والجوع.

وحول واقعها الراهن يتساءل أبو العباس ما نفع أن تنتج الفضائيات مسلسلات لا تُسوق، خاصة أنها بدأت تخدم أجنداتها الخاصة، وأجندات تركّز على دمار العراق، وسلبية الإنسان العراقي أو ما يحط من شخصيته، وثمة مشكلة أخرى أكثر تعقيدا هي توجه بعض الفضائيات، في ظل غياب الدراما الجيدة، إلى أسلوب «الإسكيك» الدرامي ذي الحلقات المنفصلة الذي يتمثل بمجموعة مشاهد ناقدة وساخرة، من أجل تقديمها في موسم واحد هو الموسم الرمضاني.

وهذا ما جعل بعض الكُتاب يستسهل الكتابة عبر هذا الأسلوب، لكن لا نستطيع إغفال أن قسما منها جيد على صعيد المضمون والإخراج والتجميل، مثل «بنج عام» للمخرج علي فاضل وحيدر الشامي، و«كما مات وطن» للمخرج سامر حكمت والممثل إيد راضي. كما اعتمدت بعض الفضائيات على أعمال نمطية كتب لممثلين محبين.

ويقف أبو العباس على مشكلتين أخريين، الأولى ضعف الإنتاج، ويتساءل ماذا تتوقع من رصد مبلغ بائس لإنتاج عمل درامي في ثلاثين حلقة؟ حتما سيكون ضعيفا من الناحية الفنية، لأن ذلك يثقل من قدرة المخرج والممثلين ومن إمكانيات الكاتب في التأليف. وهذا أمر قد لا يقبل به بعض المشتغلين في الدراما لأنهم يريدون أن يعيشوا ولا يتحملوا البطالة. وثمة أيضا إكراهات أخرى أضعفت قيمة العمل الدرامي، حيث يجري الاعتماد على ممثلين غير موهوبين بسبب قبولهم بأجور متدنية.

المشكلة الثانية تتمثل بتوجه بعض الفضائيات إلى أعمال «السيريزن» التي تتألف من عشر أو سبع حلقات، ثم تُستكمل بعشر أو سبع حلقات أخرى، وهكذا.

ويرى أبو العباس أن «من المضحك المبكي أننا نتحدث اليوم عن إنتاج درامي. كان لدينا جبل أول مهم من الكُتاب الدراميين مثل صباح عطوان، عادل كاظم، معاذ يوسف، عبد الوهاب الدايني وعبد الباري العبودي، تلاه

التي تصدّت لقضايا اجتماعية مهمة يمرّ بها المجتمع العراقي في الماضي ثلاثين حلقة، تميزت بجودة الموضوع، والنوعية ينتشر الكساد».

ويعتقد الفنان والكاتب محمود أبو العباس أن ركود الدراما العراقية ليس وليد السنوات الأخيرة، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، إلى فترة طويلة خضعت خلالها لسياسات الدولة. ولأن العراق دخل في حروب كثيرة فقد جرت أدلجة الدراما مثلما أدلجت فنون أخرى. وفي فترة الحصار التي عاشها العراق انقل كاهل الدراما العراقية كثيرا، وتعرض المشتغلون فيها إلى الفقر والجوع.

وحول واقعها الراهن يتساءل أبو العباس ما نفع أن تنتج الفضائيات مسلسلات لا تُسوق، خاصة أنها بدأت تخدم أجنداتها الخاصة، وأجندات تركّز على دمار العراق، وسلبية الإنسان العراقي أو ما يحط من شخصيته، وثمة مشكلة أخرى أكثر تعقيدا هي توجه بعض الفضائيات، في ظل غياب الدراما الجيدة، إلى أسلوب «الإسكيك» الدرامي ذي الحلقات المنفصلة الذي يتمثل بمجموعة مشاهد ناقدة وساخرة، من أجل تقديمها في موسم واحد هو الموسم الرمضاني.

وهذا ما جعل بعض الكُتاب يستسهل الكتابة عبر هذا الأسلوب، لكن لا نستطيع إغفال أن قسما منها جيد على صعيد المضمون والإخراج والتجميل، مثل «بنج عام» للمخرج علي فاضل وحيدر الشامي، و«كما مات وطن» للمخرج سامر حكمت والممثل إيد راضي. كما اعتمدت بعض الفضائيات على أعمال نمطية كتب لممثلين محبين.

ويقف أبو العباس على مشكلتين أخريين، الأولى ضعف الإنتاج، ويتساءل ماذا تتوقع من رصد مبلغ بائس لإنتاج عمل درامي في ثلاثين حلقة؟ حتما سيكون ضعيفا من الناحية الفنية، لأن ذلك يثقل من قدرة المخرج والممثلين ومن إمكانيات الكاتب في التأليف. وهذا أمر قد لا يقبل به بعض المشتغلين في الدراما لأنهم يريدون أن يعيشوا ولا يتحملوا البطالة. وثمة أيضا إكراهات أخرى أضعفت قيمة العمل الدرامي، حيث يجري الاعتماد على ممثلين غير موهوبين بسبب قبولهم بأجور متدنية.

المشكلة الثانية تتمثل بتوجه بعض الفضائيات إلى أعمال «السيريزن» التي تتألف من عشر أو سبع حلقات، ثم تُستكمل بعشر أو سبع حلقات أخرى، وهكذا.

ويرى أبو العباس أن «من المضحك المبكي أننا نتحدث اليوم عن إنتاج درامي. كان لدينا جبل أول مهم من الكُتاب الدراميين مثل صباح عطوان، عادل كاظم، معاذ يوسف، عبد الوهاب الدايني وعبد الباري العبودي، تلاه

رغم أن العراق أول بلد عربي تأسست فيه محطة تلفزيونية في العام 1956، إلا أن الكثير من الفنانين والنقاد العراقيين يجمعون على أن الدراما التلفزيونية المحلية باتت تعيش ركودا في السنوات الأخيرة، بل إنها تدهورت كثيرا ودخلت غرفة الإنعاش، وأصبحت عاجزة حتى عن مجاراة أعمال تنتج في بلدان عربية حديثة العهد بالدراما.

للإنتاج الدرامي. ولذلك لم يستعدوا الكتاب والمخرجين الكبار لتقديم أعمال لافتة.

ويعرف الجميع أن هؤلاء الطارئين شغلوا كوادرها هشة أنتجت أعمالا ضعيفة للغاية من حيث البناء الدرامي للنصوص والإخراج والإنتاج، وغير قابلة للتسويق والانتشار عربيا.

وفي هذا الواقع المتدهور انحسر الإنتاج الدرامي في الفضائيات، لأنها تتعرض إلى خسائر من دون بيعه إلى فضائيات عربية، في حين كانت تنتج سابقا أعمالا كبيرة تلقى إقبالا ونجاحا في أكثر من بلد عربي.

ويضيف عطوان متألما «لقد جرى تغييب وتهميش الكتاب والممثلين الكبار، وأصبح الفن في بطالة حقيقية، ففي هذا العام أنتج العراق 15 مسلسلا لشهر رمضان، لكن أي مسلسل منها يرقى إلى مستوى مسلسلات «حكاية المدن الثلاث» و«النسر وعيون المدينة» و«ناب الليل» للكاتب الراحل عادل كاظم، أو إلى عمل من أعمال زهير الدجيلي، مثل «مشق الحرائق» و«حلب حبيبتني»، التي أنتجت في السبعينات بالأسود والأبيض، أو أعمال الكاتب والسيناريست ثامر مهدي، رغم قلتها في التلفزيون».

ويضيف «لا أريد أن أذكر أعمالا لثلاثين عامًا إني أمدح نفسي، للأسف غابت هذه الأعمال المميزة، المحكمة جدا في بنائها الفني وموضوعاتها الحيوية

الغاني. ويقول «يؤكد العديد ممن شاهدوا تلك الأعمال أنها دراما متميزة، وقد أصبحت جزءا من تاريخ الدراما العراقية الذي يدرسه الباحثون الأكاديميون في كليات الفنون».

ويشير عطوان إلى أنه كتب أكثر من ستمين مسلسلا طويلا، وأكثر من تسعين سهرة درامية، وما يزيد عن 12 فيلما تلفزيونيا، عدا مؤلفاته للمسرح والسينما التي تبلغ 30 مسرحية وخمسة أفلام.

وقد انحسرت هذه الأعمال إثر الاحتلال الأميركي للعراق، حيث استلمت مسؤولية الإذاعة والتلفزيون أشخاص ليسوا متخصصين، ينتمون إلى أحزاب دينية، وكان هدفهم بالدرجة الأولى الاستحواذ على الأموال المخصصة

عواد علي كاتب عراقي

بغداد - في مفارقة عجيبة يؤكد الكثير من الفنانين والنقاد العراقيين أن الدراما التلفزيونية العراقية عرفت ذروة مجدها في عهد كانت الرقابة فيه على أشدها، فبرزت أعمال عالية المستوى مثل «النسر وعيون المدينة»، «الذئب وعيون المدينة»، «أعمق الرغبة»، «جرف الملح»، «حكايات المدن الثلاث» و«سواد الليل».

فما هي أسباب هذا الركود؟ وكيف السبيل إلى تجاوزه؟

طرحنا هذين السؤالين على أربعة من المشتغلين المعروفين في الدراما التلفزيونية العراقية، تأليفا وتمخيلا وإخراجا، هم الكاتب صباح عطوان، الممثل والكاتب محمود أبو العباس، المخرج عزام صالح والمخرج المسرحي والممثل مهدي الهادي.

أزمة خانقة

يقول الكاتب صباح عطوان، الذي يعيش مغتربا خارج العراق منذ سنوات طويلة، إن الدراما العراقية في أزمة خطيرة منذ سقوط النظام السابق عام 2003. إنها معاقبة ولايا بعد الاحتلال بكيمياوي والتخلف والهمجية، وكانت قد بدأت منذ أواخر تسعينات القرن الماضي بأعمال كان عطوان والكاتب الراحل معاذ يوسف من أبرز مؤلفيها، إلى جانب كتاب آخرين مميزين مثل عبد الوهاب الدايني وبديري حسون فريد ويوسف الغاني.

ويشير عطوان إلى أنه كتب أكثر من ستمين مسلسلا طويلا، وأكثر من تسعين سهرة درامية، وما يزيد عن 12 فيلما تلفزيونيا، عدا مؤلفاته للمسرح والسينما التي تبلغ 30 مسرحية وخمسة أفلام.

وقد انحسرت هذه الأعمال إثر الاحتلال الأميركي للعراق، حيث استلمت مسؤولية الإذاعة والتلفزيون أشخاص ليسوا متخصصين، ينتمون إلى أحزاب دينية، وكان هدفهم بالدرجة الأولى الاستحواذ على الأموال المخصصة

## «العارف» فيلم مصري عن القرصنة الإلكترونية يُعرض في عيد الأضحى

وقدم فهد في وقت سابق دعاية قوية للفيلم حين زعم قبل طرح البرومو التسويقي للعمل أن صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد تمت قرصنتها من هاكلز، إلا أنه تبين فيما بعد، أن الصفحة لم تتعرض للاختراق، بينما جاء ذلك في ضوء الحملة التسويقية للفيلم.

مصطفى خاطر يقدم في الفيلم دورا مختلفا بعيدا عن الكوميديا التي اعتادها الجمهور منه خلال السنوات الماضية

وقال محمود حميدة عن طرح الفيلم عبر صفحته الرسمية على فيسبوك «الهاكر ليس قادرا على اختراق خصوصيتك فحسب، بل هو قادر أيضا على فهم كل طباعه، الأمر الذي يجعله أقوى تهديد في العالم».

ويعد «العارف» أول فيلم مصري يتم تصويره بين أربع دول هي مصر وإيطاليا وبلغاريا وماليزيا، إضافة إلى استعانة الشركة المنتجة بأربعة مصممين عالميين لتنفيذ المشاهد الخطرة.



أحمد عز في دور أكشن جديد

القاهرة - يترقب جمهور السينما طرح فيلم «العارف» للنجم أحمد عز في دور العرض المصرية انطلاقا من 14 يوليو القادم بالتزامن مع موسم عيد الأضحى، خاصة أنه من الأعمال الضخمة إنتاجيا ويشارك في بطولته كل من أحمد فهد ومصطفى خاطر في شكل جديد وأدوار مختلفة بعيدة عن الكوميديا التي اعتاد الجمهور على مشاهدتها فيها خلال السنوات الماضية.

ويظهر فهد في الفيلم بدور جديد من ناحية الشكل والمضمون إذ يقدم دور «هاكرز» (قرصان إلكتروني) شرير يدخل في صراعات مع جهات كبرى، ويأتي ذلك بعد سنوات من ظهور فهد في أدوار كوميدية سواء في الدراما أو السينما، والأمر ذاته ينسحب على الفنان مصطفى خاطر الذي يجسد شخصية تتسم بالفحوش وتدخل في أجواء الإثارة والمطاردات في العمل ليتعدو هو الآخر عن الكوميديا التي طبعت مسيرته منذ ظهوره الأول بمسرح مصر.

وفيلم «العارف» بطولة أحمد عز، أحمد فهد، مصطفى خاطر، محمود حميدة، كارمن بصيص، أحمد خالد صالح، حازم إيهاب وعدد من النجوم الذين يظهرون كضيوف شرف أبرزهم محمد ممدوح، وهو من تأليف محمد سيد بشير وإخراج أحمد علاء الديب وإنتاج شركة «سيرجي فيلمز».

ويرى المخرج والممثل مهدي الهادي أن الركود في الدراما العراقية يعود إلى ما بعد 1990، حين توقف الإنتاج المشترك والتسويق، أما بعد 2003 فقد أصبح الإنتاج مزاجيا، والعالمون في المجال يعرفون أنهم أدوات بيد القنوات الفضائية وسياسة أصحابها، والإنتاج الموسمي الرمضاني سباق خيول، الجميع يركض فيه كي يحصل على فرصة.

ويرى الهادي أن ثمة محاولات تبذل للتخلص من سلطة الإنتاج المودج، وكانت تجربة لجنة دعم الدراما إحدى تلك المحاولات، لكنها فشلت للأسف، وفي تقديره أن أهم وسيلة لتخليص الدراما من ركودها وضعفها هي الدعم الحكومي أولا، وفتح قنوات عربية للإنتاج المشترك ثانيا، وبذلك تكون قد تحطمت حدود المحلية إلى المشاهد العربي.